

الأغاني

- (هو ابنُ لَبِيدٍ ضَاءِ الجبينِ نَجَيبَةٍ ... تَلَقَّتْ بَطْهَرٍ لَمْ يَجِدْهُ وَهُوَ أَحْمَقُ) .
(تَدَاعَى إِلَيْهِ أَكْرَمُ الْحَيِّ نَسْوَةٌ ... أَطْفُنَ بِرِكَسِّ رَيِّ بَيْتِهَا حَرِينِ تَطْلُقُ) .
(فَجَاءَتْ بَعْرِيَانِ الْيَدِينِ كَأَنَّه ... مِنَ الطَّيْرِ بَارِئِ يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزُقُ) - طويل - .
قوله في رفيقه أصبح .

وقال ابن الأعرابي كان للعجير رفيق يقال له أصبح وكانا يصيبان الطريق وفيه يقول العجير

- (وَمَنْخَرِقٍ عَنِ مَذْكَبِيهِ قَمِيصُهُ ... وَعَنْ سَاعِدِيهِ لِلْأَخْلَاءِ وَاصِلِ) .
(إِذَا طَالَ بِالْقَوْمِ الْمَطَافِي تَنْذُوفَةٌ ... وَطَوَّلُ السُّرَى أَلْفَيْتَهُ غَيْرَ نَاكِلِ) .
(دَعَوْتُ وَقَدْ دَبَّ الْكَرَى فِي عِظَامِهِ ... وَفِي رَأْسِهِ حَتَّى جَرَى فِي الْمَفَاصِلِ) .
(كَمَا دَبَّ صَافِي الْخَمْرِ فِي مَخِّ شَارِبٍ ... يَمِيلُ بِرِعْطَفَيْهِ عَنِ اللَّبِّ ذَاهِلِ) .
(فَلَبَّيْ لَيْثُ نِينِي بِرِثْنَيْي لِسَانِهِ ... ثَقِيلِينَ مِنْ نَوْمٍ غَلُوبِ الْغِيَاطِلِ) .
(فَقَلْتُ لَهُ قُمْ فَارْتَحِلْ لَيْسَ هُنَا ... سِوَى وَقْفَةِ السَّارِي مُنَاخٍ لِنَازِلِ) .
(فَقَامَ اهْتِزَازَ الرَّمْحِ يَسْرُوقَمِيصَهُ ... وَيَحْسِرُ عَنْ عَارِي الذَّرَاعِينَ نَاحِلِ) - طويل - .
وقال ابن الأعرابي كانت للعجير امرأة يقال لها أم خالد فأسرع في ماله فأتلفه وكان جوادا ثم جعل يدان حتى أثقل بالدين ومد يده إلى ماله فمنعته منه وعاتبته على فعله فقال في ذلك .

(تَقُولُ وَقَدْ غَالِبَتْهَا أُمَّ خَالِدٍ ... عَلَى مَالِهَا أُغْرَقَتْ دَيْنَانًا فَأَوْصِرِ)